

تهافت القاديانية

امام اهلسنت' فقيه العصر الشيخ امام احمد رضا
المحقق البريلوى عليه الرحمته والرضوان

مركز اهلسنت بركات رضا
شارع إمام احمد رضا،
فوربندر-(غوجرات-الهند)

قهرالديان على مرتدبقاديان

المعروف بـــ

تهافت القاديانية

ترجمه

فضيلة الشيخ العلامه محمدنعمان الأعظمى

(من علماء جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة ، مصر)

مركز أهل السنة بركات رضا

شارع الإمام أحمد رضا، فوربندر، غجرات (الهند)

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الكتاب : قهرالديان على مرتد بقاديان

المعروف بـ : تهافت القاديانية

المؤلف : مولاناالإمام **أحمد رضا** خان القادری

الترجمة : نعمان الأعظمی

تحت إشراف : فضيلة الشيخ العلامه **عبدالستار** الهمدانی

الطبعة الأولی : ذوالقعده، ۱۴۲۵ھ / يناير ۲۰۰۵م

عددالنسخ : ۱۰۰۰

الناشر : مرکزأهل السنة برکات رضا،

: المدينة:**فوربندر**، الولاية:**غجرات**،الدولة:**الهند**.

وَيَمْحُ اللهُ البَاطِلَ وَ يُحِقُّ الحَقَّ
بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ

(سورة شورى:آية: ٢٤)

إهداء

إلى

شيخ مشائخ الطرق الصوفية،شيخ المؤلف و مربيه الروحاني ومرشده الرباني العارف بالله الإمام السيد الشريف **آل الرسول الأحمدي** المارهروي ...

☆ الذي له فضل السبق في تكوين شخصية المؤلف،حيث أجازله في الطريقة و شرفه بالخلافة.

☆ والذي كان وجوده بركةونعمة على رؤوس المسلمين في الهند.

فشكر الله لهما على حسن صنيعتهما. (آمين)

الأعظمي

كلمة افتتاحية

لفضيلة الشيخ العلامه عبدالستارالهمدانى البركاتى (حفظه الله)
مؤسس ورئيس "مركز أهل السنة بركات رضا" فوربندر، غجرات (الهند)

الحمدلله الذى هدانا لهذاوما كنا لنهتدى لولاأن هدانا الله، وصلوات الله وسلامه على رسوله الأمى، المبعوث رحمةللعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمابعد،

فيسرنى أن أخبرك - أيهاالقارئ الكريم - بأن هذه الرسالة القليلة صفحاتها،والصغيرة حجمها قد برزت فى صورة جديدة،فلا تحقرن أنها ضئيلة غيرمفيدة كلا،ألا أنبهك على بحر معانيها،لأنهاألفها أحدجهابذةالعصر، وفطاحل الفقهاء الإسلاميين وهوالعلامه الفهامه،الشيخ المفضال،الإمام أحمد رضاخان القادرى الحنفى الماتريدى (رحمه الله)

ويردبها أباطيل الفرقة القاديانية الضالة المنحرفةعن الجادة رداًشديداً وبيلغاًويكفر مؤسسها الميرزا القاديانى المدعى بنبؤته ومثليته للمسيح الموعود، ويكشف اللثام عن الخزعبلات التى أشاعت فى المجتمع الإسلامى كأنهافرقة إسلامية ولو منحرفة (فلعنة الله على الكاذبين)

فالشيخ الإمام أحمد رضاخان عاش مثلاًفريدافذاللمحققين

والباحثين الذين يرسخون فى العلم والمعرفة ويحقون الحق ويبطلون الباطل بأسلوب أنيق جذاب مبرهن بالكتاب والسنة النبوية المطهرة على صاحبهاالصلاة والسلام.

والذى يعد فى طيعة المجاهدين فى سبيل الله تعالى بسيف اللسان والقلم فى شبه القارة الهندية مع الفرقه الضالة الزائغة،وضدالبدع و المناكير.

وبصفة أن هذه الفرقةالباطلةالمضلة قدتولدت إبان سيطرة الاستعمار البريطانى على دولة الهند،وهى الآن تكتسب التائيد التام من بعض الدول الأوربية ولها نفوذ شديدفيها كإنجلترا، وبريطانياوهولندا. فلامحالة أنهاتتربى فى حضن المستشرقين الذين يواجه الإسلام وأهله أبشع التحديات والتهديدات يوما بعد يوم من قبالتهم.

ومن هنا،يتحتم على الإخوة العرب أن يطلعواعلى تلك الشطحات والكلام الخرافى الذى تفوه به الميرزا غلام أحمد القاديانى، وحسبه ذنباً أنه كفر.

و بالذكرجدير،أن هذه المعانى والمفاهيم كانت باللغة الأردية،وهاأناأتشرف بتقديهما إلى ناطقى اللغةالعربية مترجمة ومهذبةبهالأول مرة.

هذا،وقدأكمل المترجم لهذاالكتاب الشيخ نعمان الأعظمى،مشوار حياته العلمية فى جامعة الأزهرالشريف بالقاهرة،وعايش مع اللغةالعربية وأدبائهاوعلمائهامعايشةطالب فى جومصرالأزهر،إلى أن تخصص فى علوم

الحديث النبوى الشريف وبرع فى فن الترجمة بسبب عمله مع الأديب والشاعرالأستاذالدكتورحسين مجيب المصرى (حفظه الله تعالى)

وتسجيل اسمه فى كتاب "صفوةالمديح (١)"خيرشاهد له، فقد بذل جهداً مشكورا فى نقل العبارات إلى لغة عربية تتدفق بأسلوب أدبى ميسور (فوفقه الله بكل خير)

ولا أريد أن أحول بينكم وبين الكتاب أكثر مماحلت ،غيرأننى أقوم بالشكر والتقدير لجميع من ساهم فى إخراج هذاالكتاب،حتى وصل إلى أيديكم بالشكل النهائى.

والله أرجوأن ينفع به فى لغة العرب،كمانفع به فى لغة الأم وأن يجعله صدقة جارية لمؤلفه العلام، وأن يجازى عنا المترجم، والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنامحمد وآله وصحبه أجمعين.

العبدالعاجز

عبدالستار الهمدانى

---

(١) ديوان الشعر،نظمه الشاعر المجيدالشيخ **أحمد رضاخان** فى مدح خيرالبرية باللغةالأردية تحت عنوان "**حدائق بخشش**"وقد ترجم هذا الديوان الفريد إلى النثر العربى الدكتور السيدحازم محمد أحمد المحفوظ الأستاذ بجامعة الأزهر (القاهرة) وصاغهافى النظم العربى أستاذالأجيال فضيلةالدكتور حسين مجيب المصرى (حفظهماالله) وصدرفى دارالهداية (القاهرة،مصر)عام ٢٠٠١ م

وسيصدرهذاالديوان بالأشعار الأردية والعربية معاً فى مركزنا قريباً (إنشاء الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

سبب الترجمة

كم كان لى شرفا عظيما، إذ قمت بزيارة مركز أهل السنة بركات رضا، فوربندر كجرات (الهند)

هذا المركز بمعنى الكلمة تدور حوله النشاطات العلمية والفكرية والمطبعية للتراث الإسلامى الرصين على المستوى العالمى، للكتب الإسلامية الدينية لكبار الأئمة الأعلام، والفقهاء الإسلاميين المتقدمين منهم والمتأخرين على السواء.

وكم ذاع صيت هذاالمركز فى الآفاق ويستحق التقدير والاهتمام بخدماته الجليلة فى مجال الدعوة الإسلامية وقمع المبتدعين والملحدين، والمرتدين من الفرق الضالة، والجبهات السياسية المعادية للإسلام والمسلمين.

وقد سعدت بلقاء مؤسس هذا المركز العظيم ومشرفه العام فضيلة الشيخ العلامة الجليل عبد الستار الهمدانى (حفظه الله تعالىٰ ورعاه) لأول مرة فى مركزه.

وقد لاحظت، أن عملية نشر الكتب وتوذيعها لعلماء أهل السنة والجماعة وعلى وجه الخصوص للعالم النحرير الداعية الإسلامى الكبير الشيخ المبجّل العلامة المفضال المجدد الإمام أحمد رضا القادرى الحنفى (١٢٧٢هـ-١٣٤٠هـ) تجرى على قدم

وساق في هذا المركز وما رأيت ولا أحسب أن يرى أحد في مكان غيره، في شبه القارة الهندية

وأريد أن أسجل قصة ترجمة هذه الرسالة الصغيرة إلى لغة الضاد بالاختصار.

حيث أنني تشرفت بإهداء بعض النسخ للكتب العربية المترجمة المطبوعة في جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة (مصر) إلى فضيلته، فأعجب بحسن صفائها ونظافة كتابتها وطباعتها في أوراق فاخرة مع مجلد ثخين، وبالخصوص "صفوة المديح" وبالعموم "القاديانية"

إن الشيخ العلامة رضي بنشر وطبع وتوزيع هذين الكتابين في مركزه من جديد، فأظهرت أنا وأخي الفاضل الشيخ منظر الإسلام الأزهري، رجائنا أن يضاف إلى "القاديانية" رسالة "قهر الديان على مرتد بقاديان" وهاهي بين أيديكم، والحمد لله.

فكلفني الشيخ العلامة بترجمة هذه الرسالة نفس الحين، وبدأتها إثر أمره و انتهيت من مسودها في أيام قلائل إبّان مقامي في مركزه كضيف زائر، ثم الحمد لله فرغت من تبييضها بالكلية وأنا أسجل هذه السطور كانطباعي قبل وصولي إلى البيت من السفر.

وها أنتم ستقرأون الكتاب بأنفسكم فضلا أن ألفت نظركم إليه وما توفيقي إلا بالله. عليه توكلت وإليه أنيب وصلى اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المخلص

نعمان الأعظمي

١٥/رجب المرجب ١٤٢٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى، إن ربى لطيف لما يشاء، صلوات العلى الأعلى وتسليماته المنزهة عن الانتهاء، وبركاته التى تنمى وتنمىٰ، على خاتم النبيين جميعا، فمن تنبأ بعده تاما أو ناقصا فقد كفر وغوى، الله أكبر على من عاث وعتا، و مردود وعصى، وفى هوة هواه هوى،

اللهم أجرنا من أن نذل ونخزى، أو نزل ونشقى، ربنا وانصرنا بنصرك على من طغى وبغى، وضل وأضل عن سبيل الاهتداء، وصل على المولى وآله وصحبه أبداً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحدا صمدا، وأن محمدا عبده ورسوله بالحق ودين الهدى، صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه دائما سرمدا. الله أكبر على من عتا وتكبر .

قال شاعر بالفارسية: .

قد تأخر زمن طويل فى نظم هذه المنظومة، وهذا يحتاج إلى زمن أن ينقلب الدم إلى الحليب.

إن الله تعالى ناصر لدينه، وكفيل لعباده، وحسبنا الله ونعم الوكيل، إن الله سبحانه جعل بمشيئته بداية المجلة الشهرية (١) فى

(١) أصدرتها العلماء الحق فى زمن المؤلف العلام (رحمه الله) للرد على الفرقة القاديانية، ولكشف الستار عن وجه الميرزا القاديانى وللإجابة عن شطحاته وترّهاته (الأعظمى)

الـرد عـلـى القاديانى فى الوقت الذى بايع فيه بعض الجهلة على يديه، وقـد تـرك الـمسـلمون المخلصون فى دينهم الكلام معهم، والسلام عـليهـم والمعاشرة بهم بالكلية حسب الأحكام الشرعية (١) وقد تلذذ الـمفسدون العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر، ولم يقصروا شيئا فى الهجوم على المسلمين، وإذا لم يستطيعوا أن يضروهم فرفعوا القضية إلـى المحكمة، قائلين: أن ميا هنا منقطعة علينا وأصبحت حياتنا مريرة ولـكـن الـحـكـومــة الـفـاطنة لم تلتفت إليهم، وأجابت قائلة: أنهالا تتدخل فى الأمور الدينية والشئون الشخصية، وإنما ليحل هذه العقدة أهلها وأربابها.

وأخيرا، قد أخذوا حد السيف بأيديهم.

وأخـرج مـريـدو الـميـرزا هـولاء إعـلانـا فـى مجلة مجهولة الهوية "روهيـل كهـنـد گـزت" أن عـلـى عـمـائـد المدينة أن يقوموا بالمناظرة بين الـطرفين بشرط أن يكون المنتظم من كلا الجانبين، وكان هذا الإعلان مليئا من أكاذيب وافتراء وهذيان وشتائم على علماء أهل السنة والجماعة.

وقـد أصـبـحـت هـذه الـخـطوة (الخطّـة) فى حق الميرزائيين الأغبيـا (بعون الله وكرمه) كالباحث عن حتفه بظلفه. إنهم خاطبو كل عاقل وجاهل وامتحنو قوة يدهم مع الذين أيديهم من حديد.

حيث قال الله تعالىٰ: "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم" (٢)

وقـد أدركـنا أن الله سبحانه وتعالىٰ سيجعل هذا الشر فيه خير

(١) حيـث قال الله تعالىٰ "وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها أو يستهزأ بها فلا تقعدوا معهم" (النساء ١٤٠)

(٢) سورة آل عمران آية: ٢١٦

كثير لنا، و بدت حركة غيبية وقامت ضد هذه المجلة واستجاب أهلها هذا التحدى ووجه دعوة المناظرة إلى الميرزا القاديانى وقام بالتضحيك والسخرية لادعائه الباطل "بأنه نبى، بل أفضل من الأنبياء".

وتجنّب أعضاء هذه الحركة عن الشتائم عليه بدل الشتم، بل ذكروا أذناب القاديانى أنهم ليسو جدد فى الشتائم على المسلمين اليوم وزعيمهم الميرزا تفوه بأفحش الشتائم على الله ورسوله والأنبياء السابقين والأئمة المهتدين من قبل، وقد نقلوا عبارة كتبه مع رقم الصفحة وذكرا المرجع، وبما أن المقالة كانت طويلة فنشرت فى عدة عدد وسمى "هدى نورى للرد على اطلاع ضرروى" وكانت فيها دعوة المناظرة مع الشرائط والطرق والمبادئ.

أحاطت هذه السطور المختصرة بسلاسل متعددة، مثل سلسلة شتائم القاديانى على ذات البارى ورسله ومحبيه، وسلسلة كفريات وضلالات القاديانى، وسلسلة تناقضات وتهافتات القاديانى، وسلسلة الدجال وتلبيسات القاديانى، وسلسلة جهالات وأباطيل القاديانى، وسلسلد التأصيلات، وسلسلة الأسئلة .

وحقيقة، أن المتطلبات العصرية اقتضت التشريح على مختلف المقالات وأكثر عددها كانت تدور حولها، لذا كل عدد اهتم بسلاسل جديدة على أحسن حال من البداية.

وها أنا أفتح الآن بعون الله ومدده أوراق تلك المجلة "هدى نورى" أمام حضراتكم (والله لناصر)، تم أضيف بعض المضامين

حسبـما يقتضى المقام ويستمر بالمناسبة ولكن إفادة جديدة ستبدأ تحت عنوان جديد كل مرة، وهناك اعتراضات كثيرة وتنضم هذه السلسلة، وعلى رأس كل اعتراض وضعت علامة كي يتميز بعضها من بعض .

وخطوت هذه الخطوة البادرة راجيا من الله وفضله الموافقة والنصر من الأمة الإسلامية، وكذلك لو تعرى الميرزائيون عن التعصب ويخافون الله واليوم الآخر فموفقون بالهداية.

وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله تعالىٰ على سيدنا محمد وآله وصحبه أنه هو القريب المجيب.

"هدى نورى فى الرد على اطلاع ضرورى"

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده ونصلى على رسوله الكريم، خاتم النبيين وآله
وصحبه أجمعين

ففيه ذكر بعض أقاويل القادياني الخطرة ودعوته إلى مائدة النقاش وندعوالله تعالىٰ أن يشرف المسلمين بالفتح المبين والنصر العظيم على أعداء الدين ويثبت أقدامهم على الصراط المستقيم. (آمين)

لقداطلعت على مقال بعنوان "اطلاع ضرورى" لكاتبه تصور حسين نيچه بند فى مجلة "روهيل كهند گزت" فى عددها المطبوع أول يوليو سنة ١٨٠٥ للميلاد، والتى كان فيها افتراء، وكذب وشتم على أعلام أهل السنة (نصرهم الله تعالىٰ) والنيل منهم، وفى ختام المقال كانت نصيحة لزعماء البلد لإقامة المناقشة بين الحزبين كي يتجلى الحق.

وفى الحقيقة صاحب المقال نيچه بند هذا ليس أهلا بالمخاطبة لأنه جاهل والمثل مشهور : مقدمة الجيش ونهاية العاصفة معلوم، وهذا الجاهل إذا يكون من طليعة العسكر فأنى لهم النجاح؟

ولكن كان من اللازم الدفاع عن الإخوان فى الدين المخلصين، لذلك قمنا بإخراج "هدى نورى" وفى العدد الأول ننقل تلك الشتائم مباشرة التى كانت على فطاحل أهل السنة والجماعة.

أيها الإخوة الأعزاء! أفحسبتم أنما ننقم منهم بالسب والشتم؟ كلا و حاشا لله! بل نريهم بأن مسيحهم الكذاب الموهوم الميرزا القاديانى لم يتعب فى الشتائم على العلماء الكرام و الأئمة العظام إلى الآن بل جعل موضع سبابه وزوره أولياء الله ورسله بل وذات الله نفسه إذن لستم بدعا من الشاتمين؟

وفى العدد الثانى سوف نوجه دعوة المناظرة و المناقشة إلى الميرزا القاديانى بكل شروطها بأسلوب مهذب أنيق بعيد من الفتن ولا نشدد فيها على الفريق، بل نطلق زمام القاديانى سراحا، ربّما تكشف هذه المناظرة عن ضلالة الضال وتثبت نتيجة حسنة إيجابية (بحول الله)

وليجمع هذا المتنبى الكاذب جميع الموحى عليه الذى ينزل به ليل نهار لنصره وتقويته، أجل وليستعد القاديانى لذلك اليوم الشديد الذى ينصر الله الواحد القهار المسلمين عليه ويمزق الشبكة المسيحية المزعومة كل ممزق ويكشف اللثام عن وجه الوحى الكاذب الشيطانى.

وما ذلك على الله بعزيز، لقد عز نصر من قال وقوله الحق وإن جندنا لهم الغالبون ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين

سبيلا، والحمد لله رب العالمين وسيواصل العدد إنشاء الله، وها هوذا يبدأ العدد الأول:

العدد الأول:

شتائم القادياني على أولياء الله ورسله حتى على ذات البارئ البرى.

أيها المؤمنون الكرام! الله مولانا ومولاكم وندعوه أن يحفظنا من شر الكافرين، إن القادياني هذا جعل موضع سبابه كلمة الله وروحه ورسوله سيدنا عيسى بن مريم عليهما السلام أكثر مما سواهما، وإنه ارتكب هذا الفعل الشنيع بجعل نفسه مثيلاً له وصرح بأنه نائب مناب وخليفة عيسى بن مريم ويتصف ذاته بأوصاف سيدنا عيسى عليه السلام والحقيقة أنه عار منها، ويتهم بهتانا عيسى عليه السلام بالقبائح والشنائع التي توجد في ذاته الخسيس وسيدنا عيسى منزه عنها، ومع ذلك أنكر معجزات عيسى وآياته البينات لإ دعائه مثلية المسيح، فشتان ما بينهما!

ولو كنت أسجل هنا شتائمه بأسرها فيكون دفترا، لذا أترك الأكثر وأخذ القليل على سبيل المثال:

الفصل الأول

شتائم القادياني على رسول الله عيسى وأمه مريم عليهما السلام.

(١) يقول الميرزا القادياني في كتاب له (١) "إن اليهود

(١)"إعجاز أحمدى" على الصفحة: ١٣

يعترضون على عيسى اعتراضا قويا حتى نحن حيران فى رده عليهم، إلا أن نقول لهم: أن عيسى نبى وأن القرآن أقر بنبوته فحسب ولم يقم دليلا على إثبات نبوته، بل هناك عدة شهود على إبطال نبوته.

تأملوا! كيف يكذّب آيات القرآن الكريم ويتهمه بأنه مخبر كاذب، حيث قال: أن هناك دلائل عديدة على إبطال قول يقوله القرآن.

(٢) ويقول فى موطن آخر فى نفس الكتاب (١) "وأحيانا ينزل عليه (عيسى) إلهام شيطانى"

(٣) ويقول أيضا (٢) "إن أكثر تنبؤاته مليئة بالأخطاء".

هذا أيضا إنكار صريح لنبوة عيسى بن مريم عليهما السلام، وكماأن القاديانى أيضا يصرح بذلك فى كتاب له (٣) "من المستحيل أن لا تتحقق تنبؤات الأنبياء"

وكذلك يقول: (٤) "أن يكون إنسان كاذبا فى تكهنه هى أقبح ذلة"

ويقول فى ملحق كتاب: (٥) "وهل من ذلة أقبح من هذا؟ أن لا يتحقق قول الإنسان"

ويقول فى كتابه (٦) وينسب هذا القول إلى ذاته أى يزيد من شأنه "وإذا يبحث أحد عن تكهناتى التى تكهنت بها فمن المستحيل أن يقال حولها أنها لم تتحقق حتى يموت"

ومن هنا يفضل القاديانى نفسه على سيدنا عيسى بن مريم

(١)"إعجاز أحمدى" على الصفحة: ٢٤ (٢)"إعجاز أحمدى" على الصفحة: ٢٤
(٣)"كشتى نوح" (سفينة نوح) ص:٥ (٤) "دافع البلاء" على الصفحة:٧
(٥)"أنجام آتهم" على الصفحة: ٢٧ (٦) "كشتى نوح" على الصفحة:٢

عليهما السلام ألا لعنة الله على الكاذبين:

(٤) يقول فى كتابه (١) "وأننا نعتقد فى المسيح أنه صادق وأنه أحسن الناس فى عصره' والله أعلم ، ولكنه لم يكن منجيا حقيقيا"

إن سيدنا عيسى عليه السلام رسول الله ومن المرسلين الخمس الذين أولوالعزم، وأفضلون من الآخرين (٢) ولكن عند القاديانى الكذاب أنه رجل صادق فقط وليس له شرف آخر، وأراد أن يثبت بلفظ آخر أن نبوة عيسى باطل، وله كرامة من حيث أنه صادق أمين وليس بمنجي وإن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منجيا وبعده الميرزا القاديانى منجي، كما صرح متصلا فى نفس المرجع "إنه المنجى الحقيقى الذى ولد بحجاز (مكة) ثم الأن ظهر ثانيه وهو المخلص غلام أحمد من قاديان" (بالهند)

(٥) وقبل هذا، قد خضع القاديانى لصدق عيسى وكرامته وتسلم بأن سلوكه تفوق على أهل عصره، كما رأيتم ولكن الأن يقول القاديانى فى نفس الصفحة (٣) كان هذا التصريح على سبيل حسن الظن، وإلا من المحتمل أن يكون شخص أصدق من عيسى فى أهل زمانه"

سبحان الله! شعار المؤمن المخلص الصادق هوالإيمان الكامل بأفضلية الرسل وليس على سبيل حسن الظن.

(٦) ويقول أيضا (٤) "إن عيسىٰ لم يأت بشريعة كاملة"

(١) "دافع البلاء" للميرزا ص:٣

(٢) وهم سيلنا إبراهيم وسيلنا نوح، وسيلنا موسى، وسيلنا عيسىٰ، وسيلنا محمد عليهم الصلوة والسلام

(٣) "دافع البلاء" للميرزا ص:٣ (٤) "دافع البلاء" للميرزا ص:٤

(٧) ثـم يستمر ويقول (١) " إن صـدق عيسى لم يثبت أكثر مـمـا ثبـت من أهل زمانه، بل يحيى له أفضلية عليه بناحية حيث أنه كـان لا يشـرب الخمر ولـم نسمع عنه بأن مومسة عطرته بمكسبها أو مسحت بشعر رأسها جسده أو كانت تخدمه آنسة بدون نكاح، والـلـه سبـحانه تعالىٰ قد سمى سيدنا يحيى عليه السلام فى القرآن الـكـريـم "حـصـور" ولـم يسم به المسيح لأن مثل تلك الفضائح مانعة عن ذٰلك".

(٨) وقـد حـكى هذه القصة الملعونة فى ملحق كتابه (٢) "لعل عـلاقتـه (عيسى) بالعاهرات والمصاحبة بهن بسبب مشابهته لأجداده (أى أن عيسـى أيضـا مـن أولاد مثـلـه) وإلا رجـل تقى لا يسمح لفتاة فـاحشة أن تـمسـح رأسـه بيدها النجسة وتعطر رأسه بطيب حصل لها مـن مـكسـب الـدعارة وتفرش شعرهـا تـحت رجليه، فليتدبر العاقل! الشخص الذى يكون معوجا فى الأخلاق إلى هذا الحد فمن هو إذن؟

وكـذٰلك، لـم يبـرد غـضبـه حتـى الآن! بل تخرج جمرته من فمه حيث (٣)يتهـم هذاالقاديانى الدجال سيدناعيسى بن مريم عليهما السلام بأنه سـفيـه، وإسـرائيـلـى، وشرير، ومكار، ومعتوه، ومتأنث، ومتفحش، وبذاء و ثـرثـار، وأبتـر، وكـذاب، وسـارق، وغيـر ناضج العقل، وقليل المخ (مختل الدماغ) و لعّان، وشقي، وخائن، ومتبع للشيطان (والعياذ بالله)

وقال: صريحا "والحق أنه لم تصدر منه (عيسى) معجزة"

(١) "دافع البلاء" للميرزا ص:٣

(٢)"أنجام آتهم" للميرزا ص:٧

(٣)"أنجام آتهم" للميرزا ص:٤/٨

وقال أيضا: وفي ذلك الزمان كان يصدر من غدير بعض آيات كبيرة مبينة "وإذا صدرت منه (عيسى) معجزة فكان بسبب الغدير وليس منه، ولم يكن بيده سوى الرواغ".

وأضاف قائلا: (١)وكانت أسرته في غاية من الطهارة والعفة، ثلث جدات من الأب وثلث جدات من الأم كن من المومسات المستأجرات والبغايا وقد خلق هذا من عروقهن ومائهن" (إنا لله و إنا إليه راجعون)

إن الله تعالىٰ حليم، وإلا السماء لتنشق بسبب هذه الشتائم الفاحشة الغليظة في حق رسول الله وكلمته عيسى بن مريم عليهما السلام، وبالإضافة إلى هذا هناك شتائم، تفوه بها "نيچه بند" في شأن علماء الحق لا نحتاج إلى ذكرها ونقول: أن جده لم يترك حتى أجداد الرسول، فهذا من نسله ولا يرجى منه غير هذا، ألا لعنة الله على الظالمين.

هذا سيدنا عيسى عليه السلام كلمة الله ورسوله الذي ولدته السيدة الطاهرة العذراء مريم بنت عمران الصديقة هو آية الله للعالمين. (٢)

جعل القادياني الكذاب له جدات، وكتب في موضع آخر "إن لعيسى جداً وأخوين وأخوات أشقاء" ومن الواضح لا يكون الجد والجدة والأخت الشقيقة والأخ الشقيق إلا لمن له أب وُلد من نطفته، وإذا

(١) "أنجام أتهم" للميرزا ص:٧

(٢) قال تعالىٰ: إذ قالت الملئكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسىٰ بن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين (سورة آل عمران : آية ٤٥)

يكون كذلك فلا يتصور ولادته من غير أب.

هذا تكذيب صريح للقرآن الكريم وسباب فاحش لمريم عليها السلام (١) ثم كتب فى كتابه (٢) إن المسيح هو المسيح وإننى أكرم إخوانه الأربعة وإننى أقدس أختيه".

ثم أضاف ملاحظة: "كان للمسيح أربعة إخوان وأختان وهولاء كلهم كانوا له من الأشقاء، يعنى من أولاد يوسف ومريم"

انظروا! لقد جعل القاديانى "يوسف النجّار" أبا لعيسى عليه السلام فى ألفاظ واضحة وقد اعتمد فى هذا قوله الكفرى على هذيان البابا (قسيس)(٣) وضرب بكلام الله تعالىٰ الصادق عرض الحائط، فسيعاقبه الله تعالىٰ وينزل عليه قهرا من السماء ويلعنه.

وأيضا كتب فى كتابه (٤)"إن الله تعالى لن يبعث مثل هذا الرجل (عيسى) فى الدنيا مرة أخرى الذى افتتنت به الدنيا من قبل" (٥)

هذا، وشتم خفيف بالنسبة إلى تلك الشتائم القبيحة التى ستأتى فى الفصل الثالث.

وكتب القاديانى فى عددخاص (٦)"المهدى الكامل لم يكن موسى ولا عيسى"

(١) قال تعالىٰ على لسان مريم: "رب أني يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر"بتزوج ولا غيره (تفسير الجلالين) سورة آل عمران آية :٤٨ (الأعظمى)

(٢) "كشتى نوح" للميرزا ص:١٦

(٣)وقد قمت بإخراج هذا الكلام من حاشية رقم ٤ من تفسير الجلالين تحت الأية "ذٰلك عيسى بن مريم قولَ الحق الذى فيه يمترون" ... كما تقول اليهود أن عيسى ابن "يوسف النجار" (الأعظمى)

(٤) "دافع البلاء" للميرزا ص:١٥

(٥) ففيه إنكار لقوله تعالىٰ: ويوم يبعث حيا" (سورة مريم: آية : ١٥)

(٦) "اربعين نمبر" ص:١٥

يا للعجب! إن هذين الرسولين من أولى العزم غير عندالقاديانى ليسا مهديين سواء أن يكونا هاديان.

ربما هذا القاديانى هوالكامل فى الكفر و الهادى إلى الجحيم.

بل وكتب فى "مواهب الرحمن" وصرح بأن عيسى كان يهوديا 'لوقدرالله رجوع عيسى الذى هو من اليهود لرجع العزة إلى تلك القوم"(١)

ومن الظاهر إن اليهودية اسم للديانة وليس اسما للنسب أوالنسل وإذا كان الأمر كذلك فنتساءل هل الميرزا من أولاد مجوس؟

وقد بلغ القاديانى فى الفحشاء والمنكر والسيئات مبلغها، حتى كفر بسيدنا عيسى عليه السلام، ولكن لم يكتب صريحا "بأن عيسى كافر" لأنه لم يكن أحمق إلى هذا الحد، أيها المؤمنون! إن القاديانى هذا كفر بسيدنا عيسى وجعل له مقدمات كما رأيتم فى قوله ما مضى "إن عيسى أصبح مخذولا" ثم يقول فى كتابه (٢)"هم يؤمنون بالله الذين صفت قلوبهم والذين شأنهم كذلك فليس على الله أن يخذلهم"

وبالعكس، خذل الله عيسى (كما زعم) فمعناه لم يكن لديه صفاء القلب ولا إيمان بالله وإلا لما كان مخذولا' فهذا الكلام لا يخلو من كفر، ألا لعنة الله على الكافرين.

وقد كنت أريد أن أختم هنا الفصل الأول، فبينما وجدت كتابا

(١) العبارة هذه بالعربية للميرزا القاديانى وليست من ترجمتى (الأعظمى)

(٢) "كشتى نوح" للميرزا ص:١٨

آخر للقاديانى و هو "إزالة الأوهام" والذى يجدر بالنظر و الملاحظة:

إذا إدعى القاديانى بأنه مثيل المسيح ففاجئه السائلون مطالبين منه معجزات، كإحياء الموتى، فأجاب قائلا:

"إن إحياء الجسد لا يساوى شيئا ولا وزن له، ولإحياء الروح بعث هذا العاجز(١)" (وقصد به نفسه)

هل نظرتم؟ تلك المعجزة القاهرة الواضحة المبينة التى جعلها القرآن الكريم آية بينة لسيدنا عيسى وذكرها فى مواضع عدة (٢) على سبيل التفضيل والتكريم له، ولكن هذا القاديانى يهذر من شأنها.

ثم يستمر مستهزءا بمعجزاته الأخرى: "إذا ينظر إلى أعمال المسيح الأصلية التى هى أساطير أو محض افتراء فليس من الأعجب، بل معظم الاعتراضات التى وردت على معجزات المسيح لا أحسب أن وردت مثلها على خوارق نبيى آخر، وهل قصة غدير لا تقلل عن شأن المعجزات المسيحية" (٣)

إنه أنكر جميع معجزات عيسى عليه السلام بقوله: "فليس من الأعجب" وكتب فى الأخير:

"ومن الأعجب! أن المسيح كان ينكر من إراءة معجزة، ولكن الناس كانوا ينسبون إليه كثيرا من المعجزات" (٤)

(١) إزالة الأوهام للميرزا ص:٣

(٢) "وأحيى الموتى بإذن الله" سورة آل عمران آية ٤٩: "وإذ تخرج الموتى بإذنى" سورة المائدة آية: ١١٠

(٣) إزالة الأوهام" للميرزا ص: ٤

(٤) إزالة الأوهام" للميرزا ص: ٤/ ٥

وبالجملة قد أنكر هذا القادياني جميع معجزات المسيح وتصريحات القرآن الكريم حوله جهرة، ثم أثبت بأن ذاته مهدى، ورسول، ونبى والحال بالعكس بأن من يكذب آيات القرآن ليس بمسلم، فضلا أن يكون المسيح أو مثيلا له، بل هو كافر زنديق ومرتد بالقطع، ألا لعنة الله على الكافرين.

ويتهم هذاالكذاب "بأن المسيح الصادق عليه الصلوة والسلام كان منكرا لمعجزاته بنفسه"

هذا أيضا، افتراء على رسول الله عيسى وتكذيب للقرآن، حيث أنه ينطق عن المسيح الصادق:

"أنى قد جئتكم بآية من ربكم أنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين" (١)

وقال أيضا:

"وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون" (٢)

إن القرآن يثبت المعجزات لعيسى وهذا القادياني يدحض تلك الحقائق قائلا:

"إنه كان منكرا لمعجزاته"

أيها المسلمون الكرام! هل القرآن صادق أم هذا القادياني؟ فلا ريب إن القرآن لصادق وهذا القادياني كذاب، وهل مكذب

(١) سورة آل عمران : آية : ٤٥

(٢) سورة آل عمران : آية : ٥٠

القرآن مسلم أم كافر؟ فلا ريب أنه كافر، بالله أنه كافر.

وفى نفس الكتاب (١) شتم القاديانى سيدنا عيسى عليه السلام ملء الفم وذكر آيات القرآن بالسخرية وأسلوب الاستهزاء، وقارن بين المعجزات التى صدرت من سيدنا عيسى وبين الأعاجيب التى قام بها العامة بقوله: "بل سحر العصر أكثر منه شهرة"

ويتواصل بالأكاذيب والشتم:

☆لم تكن تلك معجزة بل كانت شعوذة، إن عيسى اشتغل بحرفة النجارة مع أبيه حتى أتقنه، واستطاع صناعة الماكينات والآلات والأجهزة الآلية:

☆إن معجزات عيسى بأسرها كانت من الشعوذة ونتيجة المسمريزم.

☆وكانت (معجزات) هى عكس كاذب.

☆وكانت (معجزات) كلها لهو ولعب.

☆وكانت (معجزاته) مثل عملية السامرى السحرية.

☆وكانت (معجزاته) تعتبر عملا مكروها تنفر منه الطبيعة السليمة.

☆وليتجنب الكريم والنجيب من مثل هذه الكمالات (يعنى المعجزات).

☆وكانت عيسى ضعيفا (فاشلا) فى العلاج الروحانى.

وغير هذا، هناك عبارات خبيثة للقاديانى (٢) نسجلها على

(١)" إزالة الأوهام" للميرزا ص: ١٦١/١٦٢

(٢) إزالة الأوهام للميرزا ص: ١٥١

سبيل الالتقاط:

إن معجزات الأنبياء على نوعين:

الأول : هو "سماوى" لا دخل فيه للعقل الإنسانى، مثل: انشقاق القمر.

والثانى: هو "عقلانى" حيث يتصور العقل خارق العادة والذى يلهم، كمعجزة سيدنا سليمان عليه السلام" صرح ممرد من قوارير".

وفى بادئ النظر كانت معجزة المسيح كمعجزة سيدنا سليمان عليهما السلام العقلية، وقد ثبت بالتاريخ، أن فى ذلك الزمان كان يميل الناس إلى تلك الأمور التى هى شعوذة ولا جدوى فيها، وكان الناس يعجبون بها وتستهوى القلوب إليها، والذين كانوا يعرضون الأفاعى الكاذبة المصنوعة والبهائم المختلفة يجعلونها تمشى وتدب كالأحياء' كانت شائعة البلاد وذائعة الأرجاء فى العصر المسيحى، فليس من العجب أن الله تعالىٰ أكرمه بمثل هذا العقل أن يصنع كهيئة الطير من الطين ثم ينفخ فيها فتطير فى الفضاء كالأصلى أو يضغط زرها الآلى فتطير، لأن المسيح كان شغل بعملية النجارة، وأخذها كحرفة له واستمر عليها مع أبيه يوسف (١) إلى مدة اثنين وعشرين سنة، و من الواضح، إن فى حرفة (فن) النجارة مما يحد العقل فى اختراع الماكينات والآلات والأجهزة الأتوماتكيه، فليس من العجب! إن عيسى المسيح أظهر هذه المعجزة العقلية كجده

(١) (معاذ الله) هذا بهتان عظيم على سيدنا عيسى وأمه مريم حيث جعل له أبا، ولا أب له كما صرح به القرآن (الأعظمى)

سيدنا سليمان وهى ليست بعيدة عن العقل، حتى يصنع نجار العصر الراهن طيورا تتغرد وتتحرك، ويطير بعض منها بمعونة من الماكينه، ومثل هذه الألاعيب تصنع كثيرا فى مدينتى "ممبائى" و "كولكاتا" (١)وتتجدد كل عام وتخرج فى أحدث صورة .

ومن المحتمل أيضا، أن هذه المعجزات برزت على سبيل اللهو واللعب من عمليات الشعوذة دون الواقع، وليس هذا مستبعد عن الماهر فى هذا الفن وأن منتهاه مجهول، والشفا عن الأمراض ضرب من العمل المسمريزمى (السحر والشعوذة) وفى العصور كلها حتى يومنا هذا أناس يطردون الأدواء بهذا الطريق ويبرؤون الأبرص والأفلج بأدنى نظر عنايتهم، وقد اعتنى به بعض المشايخ للسلسلة النقشبندية المتصوفة، وكان يتمرن فيه الشيخ محى الدين بن العربى (٢) وقد ثبت باليقين (فى زعمه الخرافى) بأن المسيح قد بلغ فى هذا الفن إلى ذروة الكمال وليتنبه، هذا عمل لا يستحق التقدير كما زعم العوام، ولولم تكن هذه العملية بشعة لدى لما كنت أدنى من ابن مريم شأنا فى هذه الأعاجيب، وكذلك يترتب على عاملها تأثير سيئ ونتيجة سلبية بالغ الخطورة، فإنها توهن وتعطل القوى الروحية فى جسم الإنسان ، وبسبب هذا، ولو كان المسيح يشفى ويبرئ صاحب أمراض بدنية ولكن كان فشل أو كاد يفشل فى هداية الناس وتوطيد دعائم التوحيد فى قلوبهم، على كل حال من المسلم

(١) مدينتان متقدمتان شهيرتان فى دولة الهند، أولاهما عاصمة تجارية لها الأن، والثانية كانت عاصمة حكومية فى عصر الاستعمار البريطانى على الهند (الأعظمى)

(٢) هنا، جعل الميرزا كرامات العرفاء بالله وأولياء ه وأصفياء ه أيضا من الشعوذة (الأعظمى)

بهـا أن الطيور التى طارت بنفخ المسيح عيسى كانت فيها حياة كاذبة كالغبارة (البلّون) التى تطير بملء الغاز الطبيعى فيها، بل جميع الإعجاز الـمسيـحـى من هذا القبيل ولم يكن من الدعاء وقد قال تعالىٰ: إن مثل هـذه القوة فطرية وضعت فى جميع أفراد البشر لا خصوصية للمسيح كـمـا يشـاهـد مـن الـتـجـربة فـى العصر الحاضر، وقد تضاءلت قيمة الـمعجزات المسيحية أمام ذلك الغدير الذى كان طلسما للعجائب قبل ولادة المسيـح، وكان المرضى يشفون بعد سبـاحـة واحدة فيه، ومـن الـمـمكن أن المسيح كان يأتى بالطين من هذا الغدير الذى كان فيـه تـأثيـر روح الـقـدس،عـلـى كـل حـال، كـانت هذه المعجزة لعبة فحسبت كعجل السامرى".

لـقـد رأيتم، أيها المؤمنون! هذا العدو للإسلام، كم شتم شتما غـليـظـامتـفـحشا فى جناب رسول الله الصادق؟ وهل هناك طعن أو إسـاءة أو إهـانة لم تـحمل هذه العبـارة فى طيـها؟ إنـه جعل معجزات الـمسيـح مـن الـلهـو والسـحـر، وجـعـل إبـراء الأبرص والأكمـه من المسمريزم وجعل ثلاثة احتمالات فى معجزة الطيران للطيور، من آلة الـنـجـار أو مـن خـفة الأيـدى، أو من تأثير الغدير، حتى جعلها كعجل السامرى الساحر، بل أقبح منه حيث أن السامرى أخذ تراب قدم خيل جبـريـل ولـم يـطـلع أحد عليه قال تعالىٰ:قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها،وكذلك سولت نفسى. (١)

كـأن يريد أن يقول هذا الدجال أن إعجاز المسيح كان من يد

(١) سورة طه: آية ٩٢

يقف عليها أهل الدنيا، و كان إعجاز الغدير معروف لدى الناس قبل أن يولد المسيح، فرسول الله أقل رتبة من ذك الكافر الساحر، و أن مثل هـذه الـعـمـليـات الساحرة كانت شائعـة في العصر المسيحى فمن الغريب أن نسميها معجزة!

سبحان الله! هذا يسب الرسل وينكر المعجزات لهم ويكذب الأيات القرانية على رؤوس الأشهاد ثم يدعى بأنه مسلم و لا عجب فيه بأن كل مرتد يدعى بإسلامه و لاشك أنه كافر و لكن عجبا على الذين يشاهدون منه كل الإنكار بما علم من الدين بالضرورة ثم يسلمونه إمام العصر و المسيح الصادق، و المهدى المنتظر؟؟؟

و إذا كان المسيح هذا فعليه اللعنة

و أكبر و أشد الأعمى هو الذى يطلع على كفره الصريح ثم يقول: "أنا لا أكفر (١) الميرزا غلام أحمد القاديانى بل إنه على الخطأ".

وهل يكون كافرا، من يعظم شعائر الله ويصدق كلامه ويكرمه أنبياءه؟ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم، كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار.

انتباه! بحمد الله، قد زال اعتذارهم الذين قالوا بصدد "ملحقات أنجام آتهم" بأن الميرزا شتم عيسى (عليه السلام) أمام المسيحيين، بذكر هذه العبارة الطويلة:

---

(١) هذا جاهل، عن " من لا يكفر منكر ما علم من الدين بالضرورة فهو كافر ومن شك فى كفره وعذابه فقد كفر" وإذا لم يكن سب الأنبياء وشتم الرسل كفرا، فما فوقه من كفر؟ لعل الدنيا كلها مسلمة عنده ولم يك من كافر.

وها نحن نتساء ل كالآتى:

أولا: غيـر هـذا العبارة الملعونة، نعم هناك شتائم أخرى فى بعض رسائله مثل : " إعجاز أحمدى" و "دافع البلاء" و"كشتى نوح" و "أربعين نمبر" و"مواهب الرحمان" وهى كثيرة شائعة جدا، وماهى بالنسبة إلى المسيحيين؟

كيف؟

وإذا كان وجه العروس أسود فالسحيق لا يزيد بياضه.

ثانيا: ما الدين سمح بالشتم لرسل الله بالنسبة إلى ضالة مضل؟

ثالثا: يدعى الميرزا أنه يأتيه الوحى ولكن لن يأتى حكم جديد خارج عن شريعة محمد عليه الصلوة والسلام، ونحن نقرأ فى القرآن الكريم:

"ولا تسبو الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم" (١)

وليجيب الميرزا، ماالوحى نزل عليه ينسخ حكم القرآن هذا؟

رابعا: يدعى الميرزا أنه يسائر مع الحبيب المصطفىٰ قدما بقدم، كما كتب فى "التبليغ" على الصفحة ٤٨٣

"من آيات صدقى أنه تعالىٰ وفقنى باتباع رسوله والاقتداء بنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم، فما رأيت أثرا من اثار النبى إلا قفوت"

إذن، ليجيب الميرزا، فى أى يوم من الأيام شتم النبى صلى الله

(١) سورة الأنعام آية:١٠٨

تعالىٰ عليه وسلم (معاذ الله) سيدنا عيسى وأمه بالنسبة إلى المسيحيين؟

خامسا: وعبارة الميرزا التى سجلها فى كتاب "إزالة الأوهام" ليست بالنسبة إلى أى مسيحى؟ فهذا أدحض دليل مؤيديه بأنه شتم بالنسبة إلى المسيحيين.

وأى شتم ترك، ولم يقل فى "ملحق أنجام آتهم" حتى اتهم زورا بأنه سارق وولد الزنا وليس سرقة المال وإنما سرقة العلم (١)

"وبأسف شديد، أنه (عيسى) سجل تعليم الحساب (الرياضى) سارقا من كتاب اليهود "طلمود" وأظهر بأنه من قبل نفسه".

وكتب فى "الإزالة" أقبح السرقة هى سرقة المعجزة، حيث يأتى بطين الغدير، وبأثره يطير هيئة الطير، ويقول هذه معجزتى"

أما ولادة عيسى بالزنا فكتب اعتمادا على "بائيبل" المحرف، ومن الممكن أن يقول أنه عرض على المسيحيين إلزاما لهم، وكانت حياة الميرزا العملية مكذبة بصراحة، حيث أنه يعرض بالنسبة إلى المسلمين من "بائيبل" المحرف فى مسئلة نزول إلياس.

وقال فى "الإزالة" على الصفحة ٣٠٨ وصرح بأن القرآن الكريم يأمر بالتعلّم والرجوع إلى هذا "البائيبل" المحرف.

"فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون" (٢)

(١) ضميمه "أنجام آتهم" ص: ٦

(٢) سورة الأنبياء آية: ٧

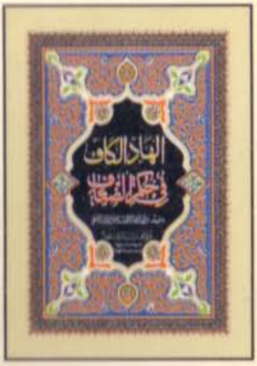
وفقا لهذه الآية القرآنية المباركة، نظرت فى كتب اليهود والنصارى فعلمت بأن المسيح يتفق معنا، انظروا إلى كتاب "سلاطين" وكتاب "ملاكى نبى اور انجيل"

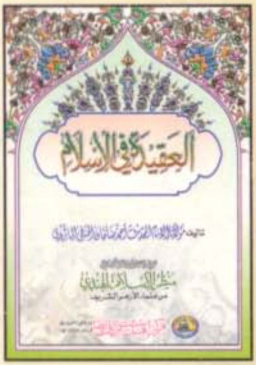
وقد ثبت بهذا، بأن جميع النسخ المتواجدة بالأسواق "للتوراة" والإنجيل" موثوقة بحكم القرآن الكريم، فمن كتب منها، لم يك إلزاما، بل على حد قوله ثابت بالقرآن وكان عقيدة له، وليس الله يكشف عن ستار الدجالين عفوا.

والحمد لله رب العالمين

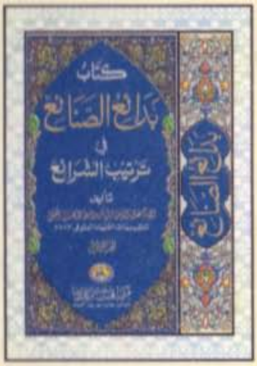
تمت

☆☆☆

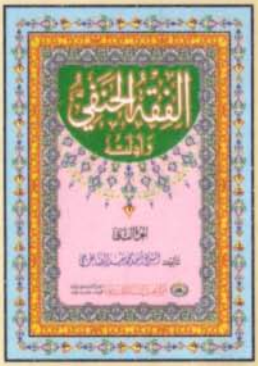




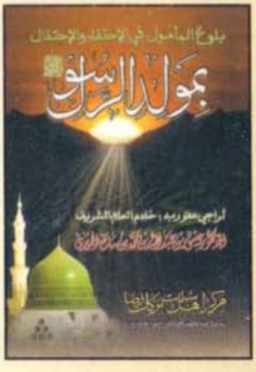














ISBN 81-89234-38-2
9 788189 234386

MARKAZ-E-AHLE SUNNAT
BARKAAT-E-RAZA
Imam Ahmad Raza Road, Porbandar (Gujrat-India)
Ph.: 0091-286-2220886 Mob.: 98242 77786